

## الهدف 2: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

4: تخفيض معدل وفيات الأطفال

5: تحسين الصحة النفاسية

6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض

7: كفاءة الاستدامة البيئية

8: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

منظمة الأغذية والزراعة  
والأهداف الإنمائية  
التيهاية للألفية

وإنّ غالبية الفقراء في العالم هم من سكان الريف والأهيين الذين يعملون في زراعة الكفاف. وتؤدي أمتهم إلى استبعادهم من اكتساب مهارات زراعية جديدة من شأنها زيادة إنتاجيتهم ومدخلهم وأمنهم الغذائي. وتؤدي بهم الأهمية كذلك إلى العزلة وتمنعهم من المشاركة في العملية الديمقراطية. كما يحذّ الجوع وسوء التغذية، في الوقت ذاته، من قدرة الأطفال الريفيين على التعلم، ما يقوّض الفرص التي قد تتاح لهم ليصبحوا مزارعين فاعلين ويسهموا في الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع.

ويشير تقرير الرصد العالمي الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عام 2009 إلى أنّ أكثر من 80 في المائة من بين ما لا يقلّ عن 72 مليون طفل تركوا مقاعد الدراسة يعيشون في المناطق الريفية. ومن ثمّ، فإنّ غالبية من بين 774 مليون من الشباب والبالغين الأهيين هم من سكان الريف. كما تشير مطبوعة منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) بعنوان التعليم من أجل سكان الريف والأهيين الغذائي: تحليل عبر البلدان (2007) إلى أنّ الأمن الغذائي وتعميم التعليم الابتدائي لأطفال الريف مرتبطان ببعضهما البعض بصورة لا تنفصم. ولذلك، فمن الضروري معالجة المسائلين معاً وإسناد الأولوية لهما.

يطلق على الفرق في مستويات المعرفة والتعليم بين المناطق الريفية والحضرية تسمية الفجوة التعليمية بين المناطق الريفية والحضرية. وتعدّ هذه الفجوة المعوق الأساسي الذي يحول دون تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول سنة 2015. كما أنها تشكّل العقبة الرئيسية التي تواجه استئصال الفقر والجوع وتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

## ما الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة في هذا المجال

وتطوير القدرات، وإعداد المعايير والخطوط التوجيهية، بالإضافة إلى العمل الميداني.

كما تقوم المبادرة بنشر المعرفة والابتكارات والدروس المستفادة من جانب الشركاء فيها، وذلك في مجالات من بينها جودة التعليم والحصول عليه وبيئات التعليم المراعية للمساواة بين الجنسين وإشراك الوالدين والمجتمع المحلي في العملية التعليمية وتوفير التسهيلات للمتعلمين غير التقليديين، ويقدم تقرير التعليم من أجل سكان الريف: دور التعليم والتدريب وتطوير القدرات في الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي (2009) تحليلاً للدروس المستفادة والنتائج التي تم تحقيقها منذ إطلاق هذه المبادرة القائمة على الشراكة.

والمبادرة كناية عن نهج يركز على البحوث ويشجع إقامة تحالفات قطاعية مشتركة بين وزارات التعليم والزراعة وأصحاب الشأن ذوي الصلة.

كذلك تحدد المبادرة الفرص المتاحة والمعوقات السياسية والمؤسسية والتنظيمية والفردية التي تعيق حصول السكان الفقراء على الخدمات التعليمية والتدريبية، كما تسعى المبادرة جاهدة إلى تمكين فقراء الريف لكي يصبحوا قادرين على المشاركة بصورة كاملة في العملية الإنمائية، وذلك من خلال تشجيع التعاون بين قطاعات التعليم والزراعة والتنمية الريفية. كما تغطي الاستراتيجية المتبعة فيها مجالات البحوث وتوليد المعرفة وتشاطرها وحشد التأييد والعمل في مجال السياسات

تنهض المنظمة بدور رائد بين وكالات الأمم المتحدة في تنفيذ مبادرة التعليم من أجل سكان الريف (<http://www.fao.org/erp/en/>)، وذلك ضمن شراكة مع لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وكان قد جرى إطلاق هذه المبادرة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أثناء مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام 2002. وهي واحدة من تسع مبادرات رئيسية ضمن برنامج التعليم للجميع الذي تقوده منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وقد طوّرت المبادرة منذ عام 2002 شبكة تضم نحو 370 شريكاً من قطاعات الزراعة والتعليم، من بينهم وزارات حكومية ووكالات دولية ومنظمات من المجتمع المدني والمجتمع الأكاديمي ووسائل الإعلام والقطاع الخاص.

## أمثلة من النتائج

توليد المعرفة وتبادلها

السياسات والاستراتيجيات

- ثمة موقع إلكتروني مشترك بين المنظمة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن التعليم من أجل سكان الريف متاح بسبب لغات على العنوان التالي: <http://www.fao.org/erp/en/>
- أعدت منذ عام 2003 سلسلة مطبوعات عن مبادرة التعليم من أجل سكان الريف ويمكن تحميل غالبيتها وهي تضم الآن ما يزيد على 20 عنواناً كلها متاح على العنوان التالي: [http://www.fao.org/sd/erp/ERPPublications\\_en.htm](http://www.fao.org/sd/erp/ERPPublications_en.htm)
- تضم مجموعة أدوات مبادرة التعليم من أجل سكان الريف مواد للتدريس من بينها أنشطة فيديو عن الزراعة والتنمية الريفية معدة للاستخدام من جانب المدرّسين وموظفي الإرشاد والطلبة. كما تحتوي المجموعة على الممارسات الجيدة في هذا المجال، وهي متاحة على العنوان التالي: <http://www.fao.org/erp/en/>

- أوصت مجموعة بيجين الرفيعة المستوى المعنية بالتعليم للجميع (2005) بأن يكون التعليم من أجل سكان الريف إحدى الأولويات العالمية الثلاث التي يتم تحقيق تعميم التعليم الابتدائي والتعليم للجميع على الصعيدين الدولي والوطني.
- تقدم استراتيجيات التعليم من أجل سكان الريف في كوسوفو، أعدتها في عام 2004 وزارة الزراعة والثروة الحرجية والتنمية الريفية ووزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا بمساعدة فنية من المنظمة، المساعدة لوضع السياسات بشأن مجموعة عريضة من المسائل المتصلة بالتعليم في المناطق الريفية. <http://www.fao.org/sd/erp/ERPkosovoenglish.PDF>

## الوقائع الرئيسية

إن ما يزيد على 80 في المائة من بين ما لا يقلّ عن 72 مليون طفل هم في سن الدراسة الابتدائية وغير الملتحقين بالدراسة يعيشون في مناطق ريفية.

تشير التقديرات إلى أنّ 774 مليون شخص بالغ – ثلثهم من النساء – يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية وهم في غالبيتهم من سكان الريف.

يعيش غالبية الأطفال والبالغين والشباب الأهيين في مناطق ريفية وهم منهوكون في كفاءة الأمن الغذائي لهم ولجتمعاتهم المحلية أيضاً، في حين أنهم يفتقرون إلى إمكانية الحصول على التعليم الأساسي الجيد بصورة متكافئة.

تتكون غالبية الأطفال الذين يضطرون لترك مقاعد الدراسة أو حتى عدم الانتظام فيها أصلاً من الفتيات ومن أبناء الأسر الفقيرة الذين يعيشون في المناطق الريفية.



## العمل الميداني

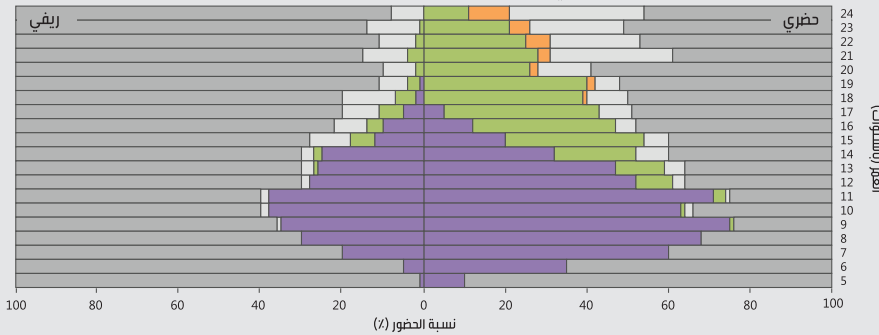
وقد أصدرت المنظمة دليلاً للمعلمين والآباء والمجتمعات المحلية بشأن تأسيس الحدائق المدرسية وإدارتها. وهو متاح على العنوان التالي: <http://www.fao.org/schoolgarden/> sglibrary\_en.htm

والحديقة المدرسية على الأغلب عبارة عن قطعة من الأرض تقع ضمن فناء المدرسة أو بالقرب منها. وتجري زراعتها في العادة بالخضر والأزهار والنباتات الطبية والأشجار والشجيرات ونباتات أخرى. كما تجري في بعض الأحيان تربية حيوانات صغيرة كالبيط والأرانب والدجاج والمعز والأسماك في الحديقة المدرسية. أما في المدن حيث تكون مساحات المدارس محدودة أو تفتقر إلى وجود مساحات مفتوحة من الأراضي، فيمكن أن تتكون الحديقة المدرسية من نباتات تُزرع في حاويات.

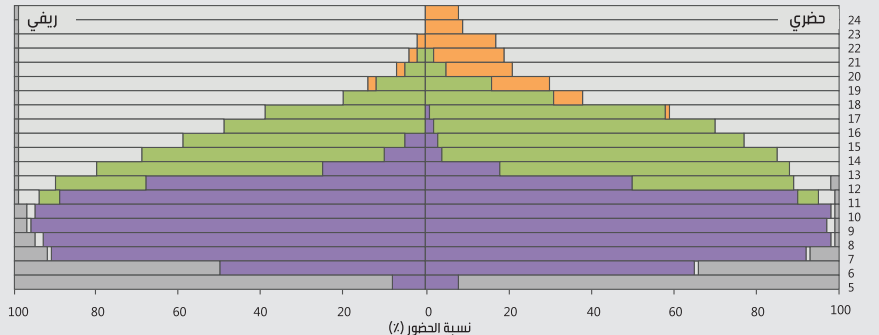
تقدم المنظمة المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء التي تقوم باستحداث حدائق مدرسية وبرامج للتغذية المدرسية، والتي يمكن أن تشجع الانتظام في الدراسة وأن تجلب منافع تغذوية مباشرة للأطفال. فالهدف الرئيس للحدائق المدرسية يتمثل في التعلّم النشط والإيجابي، حيث يقوم الأطفال في أحيان كثيرة بنقل الأساليب المبتكرة في مجال إنشاء الحدائق إلى ذويهم وإلى المهتمين من أعضاء المجتمع المحلي. وحينما تنتج الحدائق المدرسية ما يكفي لتكهيل النظم الغذائية للأطفال، يجري ربطها ببرامج التغذية المدرسية.

## الحضور المدرسي وفقاً للعمر والإقامة

مالي 2001: الالتحاق بالمدرسة بحسب المواقع



إندونيسيا 2002-2003: الالتحاق بالمدرسة بحسب المواقع



التعليم الابتدائي ■ التعليم الثانوي ■ التعليم العالي □ لم يذهب يوماً إلى المدرسة □

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء/اليونيسيف 2005 تم استقاؤه من الرسم البياني على الرابط التالي: <http://www.fao.org/erp/erp-activities-en/erp-2006/e2006-8/en/>



حديقة مدرسية في أمريكا الوسطى.

©FAO/Giuseppe Bizzarri



أطفال في مدرسة ابتدائية في أفريقيا الغربية.

©FAO/Giulio Napolitano